صفقة الطائرات (F-15) وأمن الخليج العربي (1977 – 1978م)

الباحث فراس مهدي حسون
الأستاذ الدكتور أمير علي حسين

الملخص :

كانت المملكة العربية السعودية في مطلع عام 1977م، تسعى لتعزيز قدراتها الدفاعية نظراً للتوترات التي كانت تعصف بالمنطقة. وكانت تهتم بشكل خاص بطائرات(F-15) ،حيث كانت تعتبرها نموذجاً قوياً وموثوقاً لحماية أجواء المملكة بفضل قدرتها القتالية والتقنيات الحديثة التي تم تزويدها بها في عام 1977م، قدمت المملكة العربية السعودية طلبًا إلى الولايات المتحدة لتزويدها بنموذج طائرات(F-15) ، حيث طلبت (40) طائرة و(10) طائرات للتدريب، ومع ذلك، واجهت الطلبات السعودية تحديات كبيرة بسبب المعارضة القوية داخل الكونغرس الأمريكي، المدفوعة من قبل العناصر الموالية لإسرائيل لذلك، حاول المسؤولين الأمريكيين إقناع السعودية بتغيير طلبها من طائرات (F-15) إلى طائرات(F-16) ، مشيرين إلى صعوبة الحصول على موافقة الكونغرس على الطلب الأصلي.

إلا أن إصرار السعودية على الحصول على تلك الطائرات، باعتبارها حيوية لأمن المملكة القومي، دفع الرياض إلى التحذير من أنها قد تلجأ إلى مصادر أخرى للحصول على طائرات مماثلة في حال رفض الطلب. في الوقت ذاته، مارست السعودية ضغوطاً سياسية واقتصادية على الولايات المتحدة لإتمام الصفقة، ملوحة بأنها قد تقلل من تزويد واشنطن بالكميات المطلوبة من النفط في حال عدم حصولها على الطائرات المطلوبة. بدورها، مارست الإدارة الأمريكية ضغوطاً على الكونغرس للموافقة على الصفقة، محذرة من أن الولايات المتحدة قد تخسر أكبر مستورد للأسلحة وبائع للنفط. ونتيجة لذلك، صوت مجلس الشيوخ في مايو 1978م على إتمام صفقة الطائرات، ومع ذلك، جاءت الموافقة مشروطة بإجراء عدة تغييرات على الطائرات من قبل الشركة المصنعة للحد من قدراتها الهجومية، خوفاً من استخدامها ضد إسرائيل.

المقدمة:

اعتمدت المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة على الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بالتسلح، حيث كانت الولايات المتحدة أكبر مورد للأسلحة في المنطقة، وخصوصاً للسعودية. هذا الاعتماد نابع من المؤهلات الجيوسياسية والاقتصادية والدينية التي تتمتع بها السعودية، مما يجعلها حليفاً استراتيجياً مهماً للولايات

المتحدة.وسط هذه المميزات، كانت التحديات الأمنية في المنطقة كبيرة، مما أثر بصورة مباشرة على أمن السعودية.

هدف البحث سعت المملكة إلى تقوية قواتها العسكرية، بما في ذلك سلاح الجو، لحماية مصالحها الإقليمية ومنابع النفط الحيوية. لهذا، كانت السعودية تطلب الأسلحة التي تتمتع بتقنيات عالية وقوة قتالية متقدمة، من بين هذه الطلبات، كانت طائرات(F–15) ، التي تعد واحدة من أفضل الطائرات التي صنعتها الولايات المتحدة في نهاية السبعينيات، حيث تتميز بقدراتها العالية في القتال الجوي. امتلاك هذه الطائرات يعزز من قدرة السعودية على الدفاع عن نفسها وحماية مصالحها في منطقة مضطربة.تسعى السعودية دائماً إلى تحديث وترقية قواتها العسكرية لضمان استعدادها لمواجهة أي تهديدات محتملة، ولذلك كان اقتناء الطائرات المتقدمة مثل (F–15) خطوة مهمة ضمن استراتيجيتها العسكرية الشاملة.

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، تناول المبحث الأول: (المفاوضات السعودية – الأمريكية لشراء طائرات (F–15) عام 1977م)، وتطرق المبحث الثاني إلى: (رفض الكونغرس الأمريكي صفقة الطائرات (F–15))، وبين المبحث الثالث: (بيع طائرات (F–15) للمملكة العربية السعودية عام 1978م) .

المبحث الأول

المفاوضات السعودية – الأمريكية لشراء طائرات (F–15) عام 1977م

ترسخت في بداية عام 1977م طلبات سعودية محددة للحصول على أنظمة أسلحة وتجهيزات، وكانت الاهتمامات السعودية تتركز بشكل خاص على طائرات (F–15)، والتي اعتُبرت النموذج القوي والموثوق به في حماية سماء المملكة العربية السعودية، أتت تلك الاهتمامات نتيجة لما شاهده الوفد السعودي من نماذج للطائرات لدعوة سابقة في نهاية عام 1976م[1].

وفي 23 كانون الثاني 1977م، عقد اجتماع ضم كل من سفير الولايات المتحدة بورتر (William J. Porter)[2] يرافقه الملحق العسكري الامريكي في السعودية ميندف (Min Def) مع وزير الدفاع السعودي سلطان بن عبد العزيز[3] في جدة عندما طلبت السعودية بإستبدال لطائراتها القديمة بطائرات (F–14–F15 او F–16) ، كما أعلن الأمير سلطان أن السعودية تعتزم شراء طائرات(F–15) بعدد (50 طائرة) ، منها (40 مقاتلة) و10(مزودة بمقعدين للتدريب)، وبين السفير أنه سوف ينقل طلب السعودية إلى حكومته [4].

نقل السفير طلب السعودية إلى وزير الدفاع الأمريكي كليمنتس(Bill Clements)، وبعد مدة وجيزة إجابت وزارة الخارجية في 8 شباط 1977م، بأن الطلب السعودي تم تأجيله، ولحساسية قرار التأجيل فقد اوعزت

الخارجية الأمريكية لسفارتها تدارك التداعيات المحتملة لذلك القرار على العلاقات السعودية – الأمريكية، وتركت للسفارة والفريق الدبلوماسي فيها حرية اتخاذ القرار المناسب حسب التقييم السياسي والدبلوماسي للوضع مع الحكومة السعودية، وشددت الخارجية على أهمية التعامل بحذر واحترام مع الحكومة السعودية، دون فرض أي ضغوط تجعل من تقديم الرسالة نفسها موضوعاً امتعاض بين البلدين[5].

كان وقع التأجيل سلبياً بالفعل على الحكومة السعودية، ولذلك فقد بادر الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي في اليوم التالي بإبلاغ الجانب الأمريكي بضرورة عدم التأجيل والاسراع في تشكيل لجنة مشتركة بين الجانبين لحسم موضوع الصفقة، وعمد الى في أشاره منه، بأن معظم مشتريات السلاح السعودي تتم مع الجانب الأمريكي دون غيره [6]، ربما أشاره منه إلى أن الرياض قد تسعى إلى البحث عن مصادر سلاح أخرى في حال تعثر صفقة طائرات الـ(F-15).

ورغم التلكؤ الذي شاب صفقة الطائرات إلا أن المملكة العربية السعودية قد وقعت في أوائل شباط 1977م عقداً بقيمة (700 مليون دولار) مع سلاح الهندسة التابع للجيش الأمريكي لشراء معدات مختلفة[7]، كما قامت بوضع خطة لتصميم وبناء منشأت للقوة الجوية الملكية للسعودية وبناء مدينة الملك خالد العسكرية [8] في منطقة حفر الباطن، وشارك في تلك المشاريع والإنشاءات الألاف من العمال الأمريكان المدنيين والعسكرين[9] .

وفيما يخص صفقات الصواريخ فقد صوت الكونغرس في 2 أذار 1977م بشأن صفقة صواريخ هوك المضادة للطائرات للمملكة العربية السعودية، والتي بلغت قيمتها حوالي (1,1 مليار دولار) كانت تلك الصفقة قد تمت الموافقة عليها من قبل إدارة الرئيس جيرالد فورد (Gerald Ford)[10] ، وأُعلن عنها كصفقة تحظى بالاهتمام بواسطة الكونغرس[11]، وفي الوقت نفسه أعلن سيروس فانس(Cyrus Vance)[12]، وزير الخارجية الأمريكية، أمام الكونغرس في الثاني من أذار من العام نفسه أن حكومة جيمي كارتر(Jimmy Carter) [13] تقوم بإعادة النظر في مشروع بيع (٦٠٠) صاروخًا موجهًا من طراز مافريك للحكومة السعودية [14].

أما ما يخص التحرك الدبلوماسي فقد شهدت العلاقات السعودية الأمريكية في مختلف المجالات، ولاسيّما مجال التسلح تطوراً ملحوظاً خلال عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر (١٩٧٧-١٩٨١م). حيث

وقعت المملكة العربية السعودية عدة اتفاقيات مشتركة للتعاون في الحقل الأمني، وبناءً على دعوة أمريكية، زار الأمير فهد بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي [15]، واشنطن في ٢٣ أذار ١٩٧٧م، لإجراء المفاوضات بين البلدين على الصعيد السياسي والعسكري. فقد أكد الرئيس الأمريكي كارتر خلال اللقاء على أهمية تطوير العلاقات بين الدولتين[16]، ونتيجة لذلك فُعّلت عملية بيع السلاح الأمريكي بشكل كبير في عهد الرئيس كارتر إلى المملكة العربية السعودية، لحماية المصالح الأمريكية وتعزيز العلاقات الأمريكية – الخليجية عموماً والسعودية بوجه الخصوص[17] .

حاولت الولايات المتحدة اقناع السعودية بتغيير طلبها من طائرات (F-15) إلى طائرات (F-16) مشيرة إلى صعوبة الحصول على موافقة الكونغرس، وتأخير التسليم المحتمل كما بين نائب وزير الدفاع الأمريكي كيلمينتس إلى وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان أن طائرات (F-16) هي الأنسب لاحتياجات المملكة إلا أن الأخير أكد استمرار رغبة حكومته للحصول على طائرات (F-15) لقدرتها القتالية وملائمة الظروف الجوية وبين أن زيارة الأمير فهد في نهاية شهر أيار تهدف إلى تعزيز طلب المملكة العربية السعودية [18].

جاءت زيارة الأمير فهد في ٢٤ أيار ١٩٧٧م، إلى الولايات المتحدة لتعزيز طلب السعودية، حيث اجتمع بوزير الدفاع الأمريكي هارولد براون(Harold Brown)[19] قدم تعهد فيه أن طائرات (F-15) ضرورية للدفاع، وأنها لم تستخدم في مهاجمة أي من جيران المملكة، وأشارت إلى التسلح الدول الإقليمية من قبل الاتحاد السوفيتي، وأعرب عن تفضله التعامل مع الولايات المتحدة بدلاً من اللجوء إلى دول أوروبية أو الاتحاد السوفيتي للحصول على السلاح، وختم الأمير كلامه بقول : ((**نحن لا نريد شراء الأسلحة من دول أوربا او حتى السوفيت بل نحن ملتزمون بسياسة التسليح الأمريكية للمملكة العربية السعودية**))[20]، وعلى ما يبدو كان ختام كلام الأمير عبارة عن رسائل سعودية للولايات المتحدة بأن أبواب أوربا والسوفيت مفتوحة لطلبات السعودية بشان السلاح.

خلال زيارة الوفد السعودي برئاسة الأمير فهد بن عبد العزيز إلى واشنطن في 26 أيار ١٩٧٧م، أُجريت محادثات مع الرئيس جيمي كارتر. أكد الاخير اهتمام الولايات المتحدة بالاحتياجات الدفاعية السعودية للحفاظ على أمنها، وتعهد بتوفير الأسلحة الضرورية، مع أشاره إلى إمكانية صفقة لبيع طائرات من طراز(F-15) في المستقبل، وأعلن الأمير فهد أن صفقة السلاح سوف تعزز من القدرات الدفاعية السعودية [21].

سيطرت السعودية على نسبة كبيرة من مبيعات الأسلحة الأمريكية، حيث استمرت في طلباتها لتحديث ترسانتها العسكرية وتعزيز قدراتها الدفاعية، فارتفع معدل المبيعات العسكرية من الولايات المتحدة إلى المملكة العربية السعودية، وفي غضون ذلك تمكنت الشركات الأمريكية من الحصول على نسبه كبيرة من اموال العقود السابقة[22]، كما حصلت على عقد لبناء مراكز للتدريب العسكري بقيمة (100 مليون دولار) وفقاً للعقد الذي تم توقيعه في الأول آب 1977م بين الجانبين[23].

المبحث الثاني

رفض الكونغرس الأمريكي صفقة الطائرات (F-15)

قبل البدء بجلسات الكونغرس الامريكي للنظر بالطلبات بشأن الأسلحة والمعدات المقدمة لها فقد أرسل وزير الخارجية فانس إلى وزير الدفاع الأمريكي هارولد براون برقية بتأريخ 15 آب 1977م، للتباحث بشأن طائرات (F-15)، وتناقش الطرفان في أيجاد بدائل اذا تم رفض الطلب السعودية من قبل الكونغرس بسبب الأسئلة المحتملة من الكونغرس، يجب أن يتضمن مناقشة للبدائل المحتملة (F-15) (F-14، F-16، F-

18، أو F-5 إضافية)[24]، كما أن التساؤلات التي سوف تطرح في عقد جلسة الكونغرس فيما يخص طائرات (F-15) بأن المملكة العربية السعودية تحدياتها الأمنية لا توجب اقتناء طائرة هجومية كبيرة ولا ظروفها الجغرافية تبرر لها اقتناء طائرة ذات محركين، ولذلك سوف يتم دراسة بيع طائرات (F-16) رغم ايضاً يوجد تحفظات على بيعها لكن أقل من (F-15) [25] .

حذر الأمير فهد أن عملية التأجيل والمماطلة في إتمام الصفقة ستكون ضارةٌ بمصلحة البلدين من الناحية السياسية والاقتصادية، وذكر واشنطن بموقف بلاده في رفع الحظر وتثبيت أسعار النفط، وهو الموقف الذي يجب أن تكافئه الإدارة الأمريكية بالموافقة غير المشروطة على صفقات الأسلحة السعودية، وبين الأمير فهد بأن عدم قدره واشنطن على تلبية الطلبات السعودية قد ليدفع الأخيرة إلى اللجوء إلى مصادر أخرى لشراء الأسلحة[26] .

عقد اجتماع بجدة في 7 كانون الأول 1977م، بين سلطان بن عبد العزيز والسفيرة الأمريكية باربرا بودين (Barbara Bodine)[27]، كانت معالم الاستياء واضحة في حديث الأمير سلطان الذي بين أن الولايات المتحدة الأمريكية تضع الرياض في المرتبة الثالثة من الأهمية في منطقة الشرق الأوسط بعد كل من إيران و"اسرائيل"، وأن الأخيرة تحصل من واشنطن على أحدث المعدات والأسلحة بمليارات الدولارات، وكما أن إيران تحصل على الأسلحة الأمريكية دون أي قيود، وأكد الأمير سلطان أن واشنطن تبالغ في تقدير دور طهران في تحقيق الاستقرار بالمنطقة وحماية الامدادات النفطية وتساءل عن السبب الي يدفع الولايات المتحدة الأمريكية أن تغض الطرف عن قيام إيران بشراء الأسلحة من مصادر متنوعة كالاتحاد السوفيتي والصين [28].

عبرت السفيرة الأمريكية عن أسفها لتصور الأمير سلطان بأن واشنطن تفضل كلا من إيران و "اسرائيل"، وأشرات أيضاً إلى وجهة نظر الرئيس الأمريكي كارتر التي تعتبر السعودية من بين أقرب وأفضل الأصدقاء للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط بل على مستوى العالم، وأوضحت أن اللجنة الأمنية الأمريكية السعودية المشكلة لعام 1974م أوصت بأن المملكة العربية السعودية تمتلك القدرة على استيعاب وصيانة طائرات الـ(F-15)، ولكن الصعوبة تكمن في موافقة الكونغرس المتخوف من استخدامها لأغراض عدائية[29] .

في 14 كانون الأول 1977م، عقدت محادثات بين الجانب السعودي والأمريكي في الرياض حيث أفاد الأمير فهد لوكيل وزارة الخارجية الأمريكي فيليب سي . حبيب (Philip C. Habib)[30]، أن حاجة المملكة العربية الحقيقة تكمن في رغبتها بالدفاع عن نفسها تجاه التحديات الاقليمية [31].

المبحث الثالث

بيع طائرات (F-15) للمملكة العربية السعودية عام 1978م

في 3 كانون الثاني 1978م، حيث تمت مناقشة العديد من القضايا مع الملك خالد[32]، وولي عهده الأمير فهد، بما في ذلك الأنشطة السوفيتية والسياسة النفطية والعلاقات الثنائية[33] كما اعتبر السعوديين أن صفقة طائرات الـ (F-15) رمزًا لالتزام الولايات المتحدة تجاه المملكة العربية السعودية، وأكد السعوديين رغبتهم

في اقتناء ذلك السلاح، وأعرب وزير الدفاع السعودي، الأمير سلطان، عن عدم رضا الرياض بتأجيل مناقشة الطلب السعودي من قبل الكونغرس الأمريكي[34].

في 25 كانون الثاني من العام نفسه، كلف وزير الخارجية الأمريكي سايروس فانس سفيره في الرياض جون ويست(John West)[35] الذي أستلم السفارة حديثاً، بإجراء مقابلة مع الأمير فهد، ليبلغه بأن الإدارة الأمريكية ماضية في إنجاح صفقة الطائرات رغم المعارضة الشديدة من قبل الكونغرس، إلا أنها طلبت من الأمير مزيداً من الوقت بسبب تعثر عملية السلام بين العرب وإسرائيل[36].

تلك الإجراءات وعملية التأخير في الموافقة أثارت لدى السعودية أزمة ثقة تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، ولتعزيز تلك الثقة وتعزيز التعاون بين البلدين فيما يخدم المصالح المشتركة، وافق الرئيس الأمريكي كارتر في 30 كانون الثاني 1978م، على طلبات السعودية ببيع (60) طائرة (F-15)، وأبلغ السفير الأمريكي الأمير فهد أن تلك قد تواجه تعقيدات عن عرضها على الكونغرس الأمريكي للتصويت الصفقة [37]، بعد صدور القرار الإدارة الأمريكي بالموافقة، سارع الأمير فهد بإرسال وفد إلى الولايات المتحدة الأمريكية للاطلاع على سير إجراءات الصفقة [38] .

أثارت مواقف الرئيس الأمريكي استياءً، وسرعان ما بدأ اللوبي الصهيوني في شن حملة عنيفة على إدارة الرئيس كارتر للضغط عليها لإلغاء الصفقة، معتبرين أن أبرامها سيؤثر على التوازن العسكري في المنطقة، وبالتالي سيعود على أمن " إسرائيل"[39].

في أذار 1978م، أكد وزير الخارجية سايرس فانس للمعارضة "الاسرائيلية" أن المملكة العربية السعودية ابتدأت التزامها بشروط الولايات المتحدة الأمريكية، بمنع نقل أي سلاح إلى دولة أخرى دون موافقة أمريكية، كما أنه لن يستخدم ضد "اسرائيل" أن العتاد الأمريكي لن يستخدم ضدها[40]، وأوضح أن الطائرات السعودية تختلف مواصفاتها عن طائراتها التي زودها واشنطن إلى " تل أبيب " في الجوانب التقنية حيث تم تجاهل بعض التعديلات لمنع تحديثها في المستقبل لتكون طائرة هجومية، كما تم عدم ربط خزانات وقود إضافية لتمكينها من الطيران لمسافات بعيدة[41].

بدء ترددت لدى واشنطن في إبرام صفقة الطائرات بسبب الضغوط "الإسرائيلية"، التي كانت تشعر بالقلق من استخدام السعودية تلك الطائرات ضدها[42].

مارست السعودية ضغوطاً سياسة واقتصادية ضد الولايات المتحدة الأمريكية بسبب ترددتها وكذلك من أجل الضغط على الكونغرس، وفي نيسان عام 1978م، صرح وزير النفط السعودي أحمد زكي اليماني[43] لصحيفة واشنطن بوست، أن السعودية تعلق أهمية كبيرة على صفقة الطائرات، وإنها في حاجة ماسة إلى ذلك النوع لدواع الأمن والدفاع عن نفسها، وإنها إذا لم تحصل عليها فإنها ستشعر بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تبدي اهتماماً بأمن السعودية، وإنها لا تقدر الصداقة بين البلدين وألمح إلى احتمال تراجع السعودية عن تزويد الولايات المتحدة بالكميات المطلوبة من النفط وعن تأمين قيمة الدولار في بنوك وتداولات الأسواق المالية في الولايات المتحدة الأمريكية [44] .

أثارت زيارة الملك إلى كل من بروكسل وباريس قلقاً لواشنطن حيث اتسمت بالطابع العسكري لأنها فسرت بأن السعودية سعت إلى فتح خطوط شراء من أوربا الغربية، كما أن باريس قد أعلنت أن طائراتها الميراج (Mirage 2000) تمتلك نفس القدرات والكفاءة للطائرات الأمريكية [45]، ومن جهة أخرى أدت التطورات السياسة في المنطقة[46] دفع الكونغرس الأمريكي للتفكير جدياً في اتمام الصفقة وتمريرها لضمان أمن المملكة العربية السعودية، والحفاظ على المصالح الأمريكية في تلك المنطقة الاستراتيجية [47] .

خلال لقاء الأمير فهد بن فيصل مع سفير الولايات المتحدة في الرياض في 22 نيسان 1978م، كرر الاعلان عن مخاوفه من احتمال رفض الكونغرس للصفقة، إلا أن الأخير طمئنه بأن الحكومة الأمريكية سترسل قريباً نص قرار البيع إلى مجلس الشيوخ ليتم عرضه أمام الكونغرس للتصويت عليه[48]، وبتاريخ 28 نيسان 1978م، قام الرئيس الأمريكي بإرسال مشروع القانون [49] إلى مجلس الشيوخ بشأن اقتراح بيع طائرات (F-15) إلى المملكة العربية السعودية ومصر "وإسرائيل"، بهدف إقناع مؤيدي إسرائيل داخل الكونغرس بالتصويت لصالح الصفقة الشاملة[50]، ولمتابعة من مجريات التصويت المرتقب، قامت المملكة العربية السعودية بإرسال وزير الدفاع بندر بن سلطان[51]، وتركي بن فيصل[52] إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي 9 أيار 1978م[53]، سلط وزير الدفاع الأمريكي هارلود براون الضوء على القيود المفروضة على صفقة السعودية، مؤكداً عدم نشر الطائرات في قاعدة تبوك [54]، وأعلن الوفد السعودي موافقته على تلك الشروط من أجل تسريع التصويت على الصفقة[55]، وقبيل انعقاد جلسة التصويت للكونغرس على صفقة الطائرات السعودية فقد تم ترضية "اسرائيل" بتعويضها بعدد من الطائرات[56] مقابل عدم ضغطها على العناصر الموالية لها داخل مجلس الشيوخ لتمرير الصفقة [57] .

في 15 أيار 1978م، صوت مجلس الشيوخ بالموافقة على الصفقة بنسبة (55 صوتاً مقابل 45) ، فعبر السعوديين عن تقديرهم الكبير لقرار الموافقة على طائرات (F-15)، ونجاح الإدارة الأمريكية في تجاوز جميع محطات المعارضة [58]، وبعد قرار التصويت صادق الرئيس الأمريكي كارتر في ١٧ أيار ١٩٧٨م على الصفقة [59] .

أشار وزير الخارجية سايروس فانس إلى المناقشات المتكرره مع أعضاء الكونغرس حول قضية الطائرات في الشرق الأوسط، واعلن بأن التصويت في مجلس الشيوخ لصالح بيع الطائرات للسعودية لم يكن تصويتاً ضد إسرائيل، وأكد على أهمية الدول المعتدلة في تحديد مستقبل المنطقة[60]، وفي الوقت الذي رحب السفير ويست بالتصويت لصالح حزمة الطائرات، اقتراح زيادة إنتاج النفط السعودي، وتعزز سياسة السعودية الموالية للغرب[61]، وكان ذلك الحدث من اهم الاحداث في العلاقات الامريكية – السعودية [62].

بدأت المملكة العربية السعودية تتطلع لتزويد طائراتها الـ(F-15) برادارات تؤمن للطيارين مهمات الاستطلاع، وذلك ما سوف تقوم به المملكة العربية السعودية في الخوض في سلسلة مساجلات سياسية حول اقتناء طائرات الانذار المبكر (AWACS) وكذلك عمليات التحديث على أنظمتها وهياكلها[63] .

وعلى ما يبدو كانت المملكة العربية السعودية تدرك مدى الخطر على أمن بلادها من خلال المعطيات الإقليمية والتحركات التي تشهدها الساحة لذلك سخرت أغلب امكانياتها المادية من أجل جعلها قوة كبيرة بالمنطقة .

الخاتمة

شكلت الصفقة الأخيرة تحولاً جوهرياً في العلاقات الأمريكية السعودية، حيث أبرزت تعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين والمساهمة في تلبية احتياجات المملكة الأمنية والعسكرية. كانت هذه الصفقة محور اهتمام كبير، ليس فقط بسبب قيمتها الاقتصادية، ولكن أيضًا لما كشفت عنه من تأثيرات جيوسياسية داخل الولايات المتحدة وخارجها.

أظهرت الصفقة بوضوح مدى تأثير اللوبي الصهيوني داخل الكونغرس الأمريكي، حيث لعب هذا اللوبي دورًا كبيرًا في محاولة منع إتمام الصفقة. هذا التأثير كان ناجمًا عن التخوف الإسرائيلي من تعزيز القدرات العسكرية السعودية، مما قد يشكل تهديدًا مباشرًا لأمن إسرائيل. لقد كانت إسرائيل دائمًا حذرة من أي تطور في الترسانة العسكرية للدول المجاورة، وذلك الحذر ظهر جلياً في محاولاتها للتأثير على السياسة الأمريكية لعرقلة الصفقة، ومن جانب آخر، بينت الصفقة أيضاً قدرة المملكة العربية السعودية على ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية لتحقيق مصالحها. استخدمت السعودية نفوذها كأكبر مصدر للنفط في العالم كورقة ضغط على الإدارة الأمريكية لإتمام الصفقة. هذا الموقف أظهر للعالم مدى براعة السعودية في استخدام مواردها الطبيعية كوسيلة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

لم تكتفِ السعودية بالضغط على الولايات المتحدة فحسب، بل أظهرت أيضًا استعدادها للتوجه نحو مصادر بديلة للأسلحة في حال عدم تلبية طلباتها، وقد أشارت المملكة إلى إمكانية شراء الأسلحة من مناشئ أوروبية وأجنبية، مما يعزز موقفها التفاوضي ويظهر للعالم أنها ليست محصورة في خياراتها.

بالتالي، يمكن القول إن الصفقة لم تكن مجرد عملية شراء أسلحة، بل كانت اختباراً حقيقياً للعلاقات الدولية والتوازنات السياسية في المنطقة. لقد أكدت على أهمية التعاون الدفاعي بين السعودية والولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه كشفت عن التحديات التي يمكن أن تواجهها أي صفقة مشابهة في المستقبل بسبب التأثيرات السياسية والاقتصادية المتشابكة.

الهوامش والمصادر

---

(1)Anthony H. Cordesman, The Gulf and the Search for Strategic Stability Saudi Arabia, the Military Balance in the Gulf, Trends in the Arab. Bracli Military Balance, Library Britishd , 1984 , p 206 .

(2)ويليام جيمس بورتر (١٩١٤ – ١٩٨٨م) : كان دبلوماسياً أمريكياً بارزاً، شغل عدة مناصب بارزة في الخارجية الأمريكية، بما في ذلك السفير للولايات المتحدة في الجزائر وكوريا الجنوبية وكندا والمملكة العربية السعودية. وقاد الوفد الأمريكي في محادثات

باريس للسلام لإنهاء حرب فيتنام، وتوفى في عام ١٩٨٨م . ينظر : The , American Shorthorn Breeders Assoc American Shorthorn Herd Book , VOLUME 56 , CHICAGO , 2010 , p 936 .

([3])سلطان بن عبد العزيز : ولد في ٥ كانون الثاني ١٩٢٨م في الرياض تعلم القرآن الكريم والعلوم العربية على يد كبار المعلمين والعلماء وهو أول أمير المدينة الرياض ، عين وزيراً للزراعة عام ١٩٥٣م ، ثم وزيراً للمواصلات عام ١٩٥٥م ، ثم وزيراً للدفاع والطيران عام ١٩٦٢م ، عين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٨٢م ، يشغل إضافة إلى وزارة الدفاع ولاية العهد ونائب أول لرئيس مجلس الوزراء منذ عام 2005م ، توفي في ٣٢ تشرين الاول ٢٠١١م. ينظر : ((المبتعث)) ، (مجلة) ، السعودية ، العدد ٦ ، ١٩٨٠ ، ص٦ .

[4] Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State and the Department of Defense, Jidda, January 23, 197, No:145,P170, FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1977–1980, VOLUME XVIII, MIDDLE EAST REGION; ARABIAN PENINSULA, United States Government Publishing Office Washington, 2015 , cited in (F.R.U.S) .

[5]Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, February 8, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO146:,P 470 .

[6]Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, February 9, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO147:,P 474 .

([7]) رفل علي لطيف العبيدي ، العلاقات السعودية – الأمريكية 1975 – 1982 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2009 ، ص109 .

([8]) مدينة الملك خالد العسكرية : تقع في الجزء الشمالي الشرقي من المملكة العربية السعودية، تابعة إداريًا لمحافظة حفر الباطن. تُعتبر أكبر مدينة عسكرية في الشرق الأوسط، وتبعد حوالي (75)كم جنوب مدينة القيصومية و(249كم) غرب ميناء رأس المشعاب، تأسست المدينة لحماية الحدود الشمالية الشرقية للمملكة العربية السعودية، وخدمت كقاعدة عسكرية أثناء حرب الخليج، وبدأ التخطيط لها في عام ١٩٧٤م وانتهى بناؤها في عام ١٩٨٦م، وصممت لاستيعاب جيش مؤلف من ثلاث فرق بنحو (٦٥٠٠) فرد واستخدمت هذه المدينة لسكن الاف الجنود الأمريكيين في اثناء حرب الخليج الثانية : للمزيد من التفاصيل ينظر : خليل بحسون ، موسوعة الخليج العربي ، مج ٢ ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ٧٩ ؛ قوبع سميرة ، الأبعاد الاستراتيجية للقواعد العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص٤٩ .

([9])ياسين سويد ، الوجود العسكري الأجنبي في الخليج واقع وخيارات دعوة إلى أمن إسلامي في الخليج، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيرت ، 2004 ، ص 127 .

([10])جيرالد فورد (١٩١٣ – ٢٠٠٦م) : هو الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، تولى منصب الرئاسة (١٩٧٤ – ١٩٧٧م) بعد استقالة ريتشارد نيكسون ، وقبل ذلك شغل منصب نائب الرئيس الأربعين للولايات المتحدة وذلك لمدة ثماني أشهر

بعد استقالة سبيرو أغنيو. وكان أول شخص يعين في منصب نائب الرئيس بموجب أحكام التعديل الدستوري الخامس والعشرين تميزت فترة رئاسته بمحاولاته للتعامل مع الأزمات الاقتصادية والسياسية في ذلك الوقت، ومن أبرزها كانت أزمة النفط والتضخم، على الصعيد الخارجي، قام فورد بمواجهة تحديات جيوسياسية مثل الحرب في فيتنام والتوترات مع الاتحاد السوفيتي. كما أنه أجرى مفاوضات مع الصين وأبرم اتفاقيات للحد من التسلح النووي مع الاتحاد السوفيتي، ورغم جهوده، لم يتمكن فورد من إعادة الثقة العامة في الحكومة بعد فضيحة نيكسون، وخسر في الانتخابات الرئاسية التالية أمام جيمي كارتر عام ١٩٧٦م إلا أنه بقي محترمًا كشخصية تسعى لتحقيق التوازن والاستقرار في ظل الأزمات التي عصفت بالبلاد في ذلك الوقت، توفى في ٢٦ كانون الأول ٢٠٠٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي إبراهيم عيدان ، جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٣ – ١٩٧٧) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٧ .

([11])بنسون لي جريسون ، العلاقات السعودية – الأمريكية في البدء كان النفط ، ترجمة: سعد هجرس ، ط١، سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩١ ، ص 94 .

([12]) سايروس فانس: سياسي أمريكي بارز، درس القانون والتحق بالبحرية أثناء الحرب العالمية الثانية وعمل في المحاماة وأصبح مستشاراً للجان عديدة في الكونغرس، عين في عهد الرئيس كينيدي وزيراً للجيش (١٩٦٢ – ١٩٦٤م)، ثم نائباً لوزير الدفاع (١٩٦٤ – ١٩٦٧م) شارك في المفاوضات بين أمريكا وفيتنام في باريس (١٩٦٨ – ١٩٦٩م) في ترك الخدمة الحكومية وأصبح مديراً لشركة " بان أمريكان " الهوية ورئيساً لمؤسسة " يؤكفار" وعضواً في إدارة شركات أخرى، عينة كارتر وزير خارجيته على إثر انتخابه في أواخر عام ١٩٧٦م واستمر في ذلك المنصب طيلة عهد كارتر، قام تحولات إلى بلدان الشرق الأوسط، وكان من المشاركات في مفاوضات كامب ديفيد . للمزيد من التفاصيل ينظر: سايروس فانس ، مذكرات سايروس فانس خيارات صعبة ، ط١ ، المركز العربي للمعلومات ، بيروت ، ١٩٨٣ ؛ داوود مراد حسين الحسني ، سلطات الرئيس الأمريكي بين النص الدستوري والواقع العملي النظام الدستوري في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٣ – ١٩٨١م) ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، ٢٠١١ .

([13]) جيمي كارتر (Jimmy Carter) : الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية(1977–1981) ، ولد عام ١٩٢٤م في مدينة بلينز في ولاية جورجيا، وتخرج في الاكاديمية البحرية وعمل في سلاح البحرية حتى عام ١٩٥٣م ، دخل السياسة عام ١٩٦٢م عندما انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا، انتخب حاكماً للولاية عام ١٩٧٠م وفاز عام ١٩٧٦م كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل عواصف الحرب وعواصف السلام، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص ١٤٩ ؛ غفار جبار جاسم الدليمي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مصر ١٩٧٤ – ١٩٨١، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة تكريت، ٢٠١٢، ص ١٠٥ ؛ Balmer. Redmeer. The life of Jimmy Carter, Basic Books, New York. 2014, pp. 1319; Jimmy Carter, Keeping Fatih Moemries of president, New York, 1982. p. 304

([14])سلمى عدنان محمد الكباسي ، النفط السعودي وأثره في العلاقات السعودية – الأمريكية 1975 – 1982 ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ ، ص 172 .

([15])فهد بن عبد العزيز (١٩٢١ – ٢٠٠٥م) : ولد في عام ١٩٢١م، كانت بداية عهده في الحكم عام ١٩٥٨م عندما تولى وزارة التعليم في عهد أخيه الملك سعود، وفي عام ١٩٦٢م تولى وزارة الداخلية ، وعين ولياً للعهد ورئيس مجلس الوزراء بعد اعتلاء خالد العرش في ١٣حزيران ١٩٨٢م أصبح ملك المملكة العربية السعودية بعد وفاة الملك خالد ، وتوفى عام ٢٠٠٥م . ينظر : فهد بن عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهني المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دليل موجز بأبرز الأنجازات والمواقف ، دار الملك عبد العزيز ، ٢٠٠٢ ،ص١٣ .

([16])وداد خضير حسين وأخرون ، العلاقات السعودية الأمريكية في المجال العسكري ١٩٦٨ – ١٩٨١ ، ((آداب ذي قار)) ، (مجلة) ، العدد ٣ ، المجلد١ ، أيار ٢٠١١ ، ص201 .

([17]) سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص 172 .

[18] Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO149:,P483-484-485 .

([19]) هارولد براون (١٩٢٧ – ٢٠١٩م) : ولد براون في نيويورك وكان أول عالم يتولى قيادة المؤسسة العسكرية الأمريكية، وكان عالم فيزياء حصل على درجة البكالوريوس في سن (١٨) عاماً ودرجة الدكتوراه في سن (٢٢) عاماً، وأمضى براون بداية حياته المهنية في تطوير الأسلحة النووية ثم سعى بعد ذلك للحد منها تولى براون وزارة الدفاع في عام ١٩٧٧م وتركها في عام ١٩٨١م، وهو يشعر بخيبة أمل شديدة لعدم قدرته على إقناع مجلس الشيوخ بالتصديق على معاهدة للحد من الأسلحة النووية والتي تم التوصل إليها مع الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٩م، وأثناء توليه وزارة الدفاع، شارك براون في التخطيط لمهمة عسكرية أمريكية فاشلة لإنقاذ رهائن أمريكيين في إيران مما أسفر عن مقتل ثمانية جنود أمريكيين في نيسان ١٩٨٠م الأمر الذي نال من هيبة الولايات المتحدة، كان براون وزير الدفاع في المراحل الأخيرة من الحرب الباردة ووضع الأساس اتفاقية كامب ديفيد، وشارك في مفاوضات الأسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفيتي، وأيد التصديق على معاهدة سالت 2 دون نجاح ودافع عن تحقيق الانفراج مع الاتحاد السوفيتي، وهي قضية كان يتعارض معها مع مستشار الأمن القومي زبغنيو بريجينسكي، وتوفى في عام ٢٠١٩م . ينظر : شموئيل سيجف ، المثلث الإيراني العلاقات السرية الإسرائيلية الإيرانية الأمريكية ، ترجمة : غازي السعدي ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص٣١١ .

[20]Memorandum of Conversation, Washington, May 24, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO151:,P497-498 .

([21]) سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص 206 .

([22]) المصدر نفسه، ص 172 .

[23]Mostyn Trevor, Major Political Events in Iran, Iraq and the Arabian Peninsula 1945-1990, New York, 1991, P. 54.

[24]Letter From Secretary of State Vance to Secretary of Defense Brown, Washington, August 30, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO155:,P517 .

[25] Memorandum From Jessica Tuchman of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) , Washington, September 29, 1977 , in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO156 :,P 518 .

[26]Telegram From Secretary of the Treasury Blumenthal to the Department of State, Dhahran, October 28, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO:157,P520 .

([27]) باربرا بودين : هي دبلوماسية أمريكية، وقد شغلت مناصب مهمة في السلك الدبلوماسي الأمريكي، تتمتع بخبرة واسعة في الشؤون الدولية والأمن القومي، وأستاذة متميزة في ممارسة الدبلوماسية ومديرة معهد دراسة الدبلوماسية في كلية إدموند والش للخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون بواشنطن أمضت (٣٣) عاماً من حياتها المهنية في مجال الخدمة الخارجية، وبصورة رئيسية في منطقة الخليج العربي، مع تركيز مزدوج على الأمن مكافحة الإرهاب، وكانت أولى مهماتها في مكتب شؤون الشرق الأدنى التابع لوزارة الخارجية الأميركية موظفة قطرية لليمن. ينظر Sana'a Center For Strategic Studies, member : <https://sanaacenter.org> .

[(28)] Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, December 7, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO160:,P525-526 .

[(29)]I bid,P 526.

([30]) فيليب سي. حبيب (١٩٢٠ – ١٩٩٢م) : كان دبلوماسياً مشهوراً، معروفاً بتخصصه في شؤون جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط، وكان مفاوضاً للسلام ومبعوثاً خاصاً في مناطق توترية، وحصل على العديد من المناصب الدبلوماسية المهمة خلال مسيرته، بما في ذلك العمل كممثل شخصي للرئيس رونالد ريغان في الشرق الأوسط. ينظر : United States. Congress. Survey of Activities, 97th Congress, 1st Session , U.S. Government Printing Office , 1982 , House . , p 220

[(31)]Memorandum of Conversation, Riyadh, December 14, 1977, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO161:,P531 .

([32])خالد بن عبد العزيز (١٩١٣ – ١٩٨٢م) : ولد في ١٣ شباط ١٩١٣م، كان الملك الرابع للمملكة العربية السعودية، حيث تولى العرش في ٢٥ أذار ١٩٧٥م بعد مقتل شقيقه الملك فيصل، قاد المملكة خلال فترة حساسة من التاريخ الإقليمي والدولي، وتميز عهده بالتركيز على تحقيق الاستقرار الداخلي والتطوير الاقتصادي حيث قاد جهودًا لتحسين التعليم والبنية التحتية، وزادت إيرادات النفط التي ساهمت في تعزيز الاقتصاد الوطني على الصعيدين الإقليمي والدولي، وشهدت فترة حكمه أيضاً تحديات هامة، بما في ذلك الثورة الإيرانية والحرب العراقية الإيرانية ، وتوفى في ١٣ حزيران ١٩٨٢م، وخلفه في العرش أخوه الملك فهد بن عبد العزيز. للمزيد من التفاصيل ينظر: نوال محمد عبد الغني خياط ، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية(١٣٣١ – ١٤٠٢ هـ) – (١٩١٣ – ١٩٨٢م) ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣ .

[(33)] Bruce Rledel, Kinge and Presidents Saudi Arabia and the United States since FDR. Brookings Institution press, Washington, p74 .

[(34)] Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, January 5, 1978, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO165,P539 .

([35])جون ويست (١٩٢٢ – ٢٠٠٤م) : عضو في مجلس شيوخ ولاية كارولينا الجنوبية، من عام ١٩٥٥م إلى عام ١٩٦٦م، ونائب حاكم من عام ١٩٦٧م إلى عام ١٩٧١م، وحاكم من عام ١٩٧١م إلى عام ١٩٧٥م، وتم تعينه من قبل الرئيس جيمي كارتر كسفير للولايات المتحدة في الولايات المتحدة للمملكة العربية السعودية (١٩٧٧ – ١٩٨١م) . بعد عودته من المملكة العربية

السعودية، بعد تقاعده من الخدمة العامة، عاد ويست إلى ممارسة المحاماة، لكنه ظل مدافعًا عن ولاية كارولينا الجنوبية. للمزيد من التفاصيل ينظر: . Papers of John C. West , Archived September 18, 2014

(36) Editorial Note, January 25, 1978, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO167,P541 .

(37) Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, January 31, 1978, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO168,P544.

(38) Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO170,P548.

([39]) إنمار لطيف جاسم ، تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الامريكية تجاه الصراع العربي –(الاسرائيلي)، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسة، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٥٥ .

(40) Bruce Rledel, Kinge and Presidents Saudi Arabia and the United States since FDR. Brookings Institution press, Washington ,P75 .

(41) David E .long, The United State and Sudia Arabia:am bivalent Allies Westiview press, London, 1983,P80 .

([42]) مخاوف إسرائيل من تلك الصفقة التي أبرمتها الولايات المتحدة مع السعودية تتمثل في القلق من تعزيز القدرات العسكرية للسعودية، واستخدام تلك الطائرات ضد إسرائيل. قد تخشى إسرائيل أن تستخدم السعودية تلك الطائرات في حالة تصاعد التوترات بين البلدين أو في حالة نشوب صراع مسلح. كما يمكن أن تزيد قوة الطائرات الجوية السعودية من توازن القوة العسكرية في المنطقة وتشكل تحديًا إضافيًا لإسرائيل، خاصة إذا ما استخدمت تلك الطائرات في معارك جوية قريبة من الحدود الإسرائيلية. ينظر: أحمد فارس عبد المنعم ، الدور السعودي في الاستراتيجية الأمريكية ، ((السياسة الدولية)) ،(مجلة) ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٦٧ ، ١٩٨٢ ، ص ٨٨ .

([43])أحمد زكي اليماني (١٩٣٠– ٢٠٢١م) : ولد في عام ١٩٣٠م في مكة المكرمة، شغل منصب وزير النفط الأكثر من ربع قرن، وكان يعد من أبرز المؤثرين في مسيرة منظمة الأوبك التي تهتم بتنظيم سياسات الإنتاج والأسعار بالنسبة للدول الأعضاء، حصل على الثانوية في مكة المكرمة ، لإكمال دراسته سافر إلى القاهرة لنيل درجة الليسانس في الحقوق في عام ١٩٥٢م، وفي عام ١٩٥٥م، وحصل اليماني على منحة لدراسة القانون المقارن في الولايات المتحدة الأمريكية في معهد نيويورك، وفي عام ١٩٥٦م، واصل دراسته العليا في كلية الحقوق في جامعة هارفارد حصل هناك على درجة الماجستير، وبعدها على درجة الدكتوراه من جامعة أكستر البريطانية ، شغل عدة مناصب، ففي عام ١٩٥٨م شغل منصب المستشار القانوني لمجلس الوزراء السعودي ، وفي عام ١٩٦٠م عين وزير دولة عضوا في مجلس الوزراء، ومن ثم أصبح وزيراً للنفط والثروة المعدنية في عام ١٩٦٣م، وتوفى

في ٢٣ شباط ٢٠٢١م . المزيد من التفاصيل ينظر : فهد القحطاني، اليماني وآل سعود نفط وفضائح ، ط ١ ، دار الصفا للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٢ – ٤.

([44])تدعم الحكومة السعودية الدولار الأمريكي من خلال حيازاتها عدد من الاموال والسندات عمليات تصدير. كما أنها تحتفظ بنحو 85 % من أصولها الأجنبية في الدولارات، وتستثمر نحو ثلث تلك الأموال (التي يُقدر قيمتها بحوالي 60 مليار دولار) في الأوراق المالية الحكومية الأمريكية. يمكن أن يؤدي سحب ذلك الدعم إلى تأثير سلبي على قيمة الدولار وميزان المدفوعات . ينظر: JEROME H. STOLAROW, THE SALE OF SIXTY F-15S TO SAUDI ARABIA , UNITED STATES GENERAL ACCOUNTING OFFICE , WASHINGTON, 1978 , p 6 – 7 .

([45])أنس مصطفى كامل ، صفقة الطائرات الأمريكية للسعودية وأمن الخليج ، ((المستقبل العربي)) ، (مجلة) ، بيروت، العدد ٤ ، ١٩٧٨ ، ص 56 .

([46]) شهدت المنطقة أحداث وتغيرات سياسة ومنها الانقلاب على الحزب الحاكم في أفغانستان وسيطرة الحزب الشيوعي الموالي للسوفيت، وكذلك ترسيخ العلاقة السوفيتية العراقية نتيجة تطور عمليات بيع الاسلحة بالإضافة الى الاوضاع في اليمن بما فيها التوترات بين شطريها الشمالي والجنوبي والدعم السوفيت للأخيرة، اضف لذلك السيطرة الاثيوبيا . ينظر : المصدر نفسه ، ص56 .

([47]) المصدر نفسه ، ص 56 .

[48]Telegram From the United States Liaison Office in Riyadh to the Department of State, Riyadh, April 26, 1978, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO171,P551.

([49])المشروع القانوني المُرسل إلى مجلس الشيوخ يمثل الجانب القانوني لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه مسبقًا بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول المعنية: السعودية، مصر، وإسرائيل. يهدف ذلك الاتفاق إلى تعزيز قدرات الدفاع والأمن لهذه الدول. ينظر Willam Simpson, The Prince: The Secret Story of the World's Most Intriguing Royal, Prince Bandar Bin Sultan, Harper Collins, New York, 2008, P78.

([50]) بنسون لي جريسون، المصدر السابق ، ص 98.

([51])بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود : وُلد في مدينة الطائف في ٢ أذار ١٩٤٩م .تم تعيين الأمير بندر سفيراً للمملكة العربية السعودية في واشنطن بتكليف من الملك فهد. خلال فترة خدمته كسفير، نال احترام رؤساء أمريكيين عدة ووصف بأنه أحد أقرب الدبلوماسيين إلى الإدارة الأمريكية. كما منح الأمير بندر لقب عميد السلك الدبلوماسي السعودي في واشنطن. في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٥ ، تم إعفاؤه من منصبه كسفير للمملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة. ينظر : ((الفيصل)) ، (مجلة) ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، العدد ١٤٣ ، السنة الثانية عشرة ، كانون الأول ١٩٨٨ ، ص١١٦ .

([52])سعود الفيصل : ولد في عام ١٩٤٠م، هو الابن الثاني للملك الفيصل الذي حكم السعودية في الستينيات والسبعينيات. درس في الولايات المتحدة وحصل على شهادة في الاقتصاد من جامعة برينستون. شغل مناصب عدة في القطاعات الحكومية بما في ذلك وزارة الخارجية حيث كان وزيراً للخارجية منذ عام ١٩٧٥م وحتى نيسان ٢٠١٥م. كان له دور بارز في الدبلوماسية العربية ودعم مبادرة السلام مع إسرائيل، كما اشتهر بدعوته إلى الإصلاحات الداخلية في السعودية ومواقفه من القضايا الإقليمية مثل سوريا وإيران. للمزيد من التفاصيل ينظر : وائل ناصر حسين الإسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨ .

[53] Bruce Riedel , op.cit,P47.

([54])قاعدة تبوك : هي إحدى القواعد العسكرية الرئيسية التابعة للقوات البرية الملكية السعودية. تقع القاعدة في مدينة تبوك بشمال غرب المملكة العربية السعودية، وتبعد عن العمق الاسرائيلي ايلات (١٢٥ ميل)، وتأسست القاعدة في عام ١٩٧٣م، وتمتاز بتجهيزات عسكرية حديثة وتقنيات متقدمة لتدريب القوات وتأهيلها، بما في ذلك مجمعات للتدريب العسكري، ومرافق للإقامة والخدمات الأخرى للعسكريين، وتعتبر قاعدة تبوك مهمة جداً في تأمين الحدود الشمالية للمملكة، وتلعب دوراً حيوياً في حماية الأمن الوطني وتعزيز الاستقرار في المنطقة ،وكما تستخدم القاعدة لتنفيذ التدريبات العسكرية والتمارين المشتركة مع الحلفاء الإقليميين والدوليين، لزيادة التعاون والتنسيق في مجال الدفاع والأمن. ينظر : عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ وآخرون ، دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية ، ج١ ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٥٨ ؛ مصطفى إبراهيم سلمان الشمري ، التواجد العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي وأثره على الامن القومي العربي ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ ، ص٩٠ .

([55]) David E-Long, Op.Cit,P81 .

([56]) من أجل عدام اعتراض " إسرائيل " على الصفقة فقد جرت مفاوضات بين واشنطن وتل أبيب من أجل تمرير الصفقة مقابل بيع للإسرائيل (٧٥) طائرة (F-16)، وتعويضها (١٥) طائرة من طراز (F-15) . ينظر :. Bruce Riedel, Op.Cit, P74

([57]) Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, undated, Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO169,P546.

([58])CONGRESS AaD FOREIGN POLICY SERIES, Executive-Legislative Consullation on Foreign Policy, University of California Riverside, 1932, P70.

([59])أنس مصطفى كامل ، المصدر السابق، ص ٥٥ .

([60])Memorandum of Conversation , Washington, May 18, 1978 , Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO172 :,P 556 .

([61])Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Aaron) to President Carter , Washington, May 22, 1978 , Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO173 :,P 552 .

([62])Report Prepared by the Ambassador to Saudi Arabia (West) , Jidda, December 31, 1978 , Cited in(F.R.U.S),Vol,XVIII ,NO176 :,P 566 - 567 .

([63])Anthony H. Cordesman , op . cit , p 271 .